القيم الشعرية في شعر زمرك (دراسة فنية)

م. د. أفراح علي عثمان

جامعة بغداد/ كلية اللغات

الملخص:

لقد طبع الله تعالى النفس الانسانية على حبّ الجمال، والتغني به أينما وجد فهي فطرة إنسانية عند جميع البشر، فتطرب الأذن لسماع كلِّ جميل كما ويعشق القلب كل جميل وانطلاقاً من ذلك كان بحثنا بعنوان ((القيم الجمالية في شعر ابن زمرك)) دراسة فنية، وقد تطلب ذلك تقسيم البحث على مبحثين، تقدمهما تمهيداً مقسماً على فقرتين، كانت إحداهما في بيان مفهوم القيمة والجمال، أما الأخرى؛ فكانت إضاءة بسيطة لحياة ابن زمرك إذ لابدَّ من معرفة سطور عن حياته قبل البدء بقراءة شعره، أما المبحث الأول؛ فكان في بيان القيم الجمالية في ديوانه مقسماً على ثلاث نقاط الأولى في جمال الحبيبة، والثانية في جمال الممدوح أو نفس الممدوح، والثالثة في جمال الوطن، وجاء المبحث الثاني للدراسة الفنية مقسماً على ثلاث نقاط أيضاً، كانت الأولى في دراسة بعض أساليب شعره، ومنها الاستفهام، والنداء، والثانية في الصورة الشعرية، فعرضنا الصورة الاستعارية والتشبيهية في بعض اشعاره، وكانت الأخيرة في الدراسة الموسيقية الداخلية لشعره، مقسمة على التكرار، والجناس، والطباق، أعقب كلُّ ذلك خاتمة تضمنت أهم النتائج، ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

المقدمة:

لقد تحدث الناس قديماً عن الجمال والقيمة، ولكل منهما مصطلحاً ومعانٍ، وقد ارتأينا في هذا البحث دمج المصطلحين ليكونا عنواناً واحداً، وهو القيم الجمالية.

فما مفهوم القيمة ؟ وما مفهوم الجمال؟.

١- **مفهوم القيمة:** وهي ثمن الشيء بالتقويم، نقول: تقاموا فيما بينهم (١) هكذا عرّفها ابن منظور (ت ٧١١هـ). أو هي قدر الشيء واستواؤه (٢). أما في الاصطلاح فهي : أساس ما يسمى بالحكم التقويميّ، أي ذلك الحكم الذي يمنح المدح أو الذم لصفات يراها المصدّر للحكم في المفاضلة بين شيئين أو أكثر(٤)، وبذلك نرى أنَّ معناها الاصطلاحيّ لا يخرج كثيراً عن معناها اللغويّ.

والقيم صنفان: ((صنف يلتمس لذاته، ويطلب كفايته ويكون مطلقاً لا يحده زمان ومكان، وصنف نسبي ينشده الناس كوسيلة لتحقيق غاية لهذا يختلف باختلاف حاجات الناس ومطالبهم))(٥)

٢- **مفهوم الجمال:** ولو عرفنا لفظة الجمال وأخذنا مادة (ج ، م ، ل) كما وردت في أساس البلاغة أن فلاناً يعامل الناس بالجميل، وجامل صاحبه مجاملة، وعليك بالمداراة والمجاملة مع الناس. ونقول إذا لم يجملك مالك لم تجد عليك جمالك، وأجمل في الطلب إذا لم يحرص ، وإذا أصبت بنائبة فتجمل)) (٦)، أي تصبّر.

ولابن منظور رأي في الجمال قائلاً فيه: هو ((الحسن في الخلق والخُلق وهو الاتئاد والاعتدال))(٧) وجمل جمالاً : صار حسناً في صفاته ، ومعانيه، وفي خلقه فهو جميل ومجمال وهي جميلة)) (٨).

ووردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ((**وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ**)) (٩). أما الجمال مصطلحاً ؛ فهو ((الحسن وحسن الصورة والسيرة والجمال يطلق على معنيين : أحدهما الجمال الذي يعرفه الجمهور مثل صفاء اللون ولين الملمس وغير ذلك ، وثانيهما الجمال الحقيقي وهو أن يكون كل عضو من الأعضاء على أفضل ما ينبغي أن يكون عليه من الهيئات والمزاج)) (١٠)

كما يتضح مفهوم الجمال من وجهة نظر الفلاسفة منذ القدم ، فقد أثار افتتان الناس على مر العصور، ولعل ذلك الموضوع أي علم الجمال له تاريخ للبحث فيه ومعرفة حقيقته ويرجع الفضل فيه إلى اليونان، فقد عنى (أفلاطون) ، و(أفلوطين) بفحوى الحكم الوجداني من جمال وجلال، أما (أرسطو) فقد اهتم بوضع نظرية في طبيعة الفن.

وكان الفيلسوف الألماني (كريستيان ولف) قد قسم قوى الادراك إلى عليا علمها المنطق الذي ينشد مثاله الأعلى في الحق، وقوى إدراك دنيا وهي الحس ولم يذكر علماً يعالجها فذكر من بعده تلميذه (بومجارتن) (علم الجمال) مقابلاً لعلم المنطق ومعبراً عن كمال المعرفة الحسية، كما عبر المنطق عن كمال المعرفة العقلية، وكان (بومجارتن) اول من استخدم علم الجمال بمعنى فلسفة الجميل وتابعه في ذلك العمل على استقلال ذلك العلم تلميذه (ماير) وغيره من المحدثين.

وقد شهد القرن الثامن عشر في انكلترا تقدماً ملحوظاً في ذلك وقد ساهم في ذلك (شافتسبري) وفي اسكتلندا (برك، وهوم) في ألمانيا، وكانط الذي يعد المؤسس الحقيقي لعلم الجمال في صورته العلمية فقد وفق بين نظريات السابقين وانتهي الى جعله موضوعاً شاملاً في ميدانين متميزين : " أولهما وضع نظرية في الجمال والجلال وثانيهما البحث في طبيعة الفن والمناهج التي تتبع في تصنيف الفنون الجميلة"(١١)، واستمر بعد (كانط) (هيجل) وأتباعه وهكذا ، وعند (جون هربارت) الذي يعد عند الكثيرين مؤسس علم الجمال بمعنى من معانيه.(١٢)

ب – حياة ابن زمرك:

هو أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد الصريحيّ القريضيّ المعروف بابن زمرك. ولد في (١٤ شوال ٧٣٣هـ) نشأ في حماية أب كان يمتهن الحدادة، ولم يفلح الطفل في مهنة والده، إلاّ أنَّه كان ثاقب الذهن كلفاً بالقراءة، وأهم شيوخه لسان الدين ابن الخطيب، درس الأدب واللغة والرواية، وأخذ الحديث والإجازة عن أبي البركات بن الحجاج ، عينه ابن الخطيب كاتباً في ديوانه سنة ٧٤٩هـ وعمره لم يتجاوز سبعة عشر عاماً؛ لما رأى فيه من خصال حميدة عنده فقضى مدة طويلة في خدمة الغني بالله، وكانت حافلة بالأحداث السياسية الداخلية والخارجية ، وقد كان له فيها تأثير، وأي تأثير، فترجع أغلب المصادر أنه كان سبباً في قتل شيخه لسان الدين ابن الخطيب وكان ذو دسائس عدة ، وما أن توفي الغني بالله سنة ٧٩٣هـ حتى عزله خلفه يوسف الثاني وأودعه المعتقل ولكن السلطان توفي في نفس الشهر فتولى الخلافة محمد السابع فعزله وعين الفقيه ابن عاصم فكانت نهايته على يد محمد السابع بسبب كثرة مكائده فأوعز لبعض أعوانه بالقضاء عليه فهلك في جنح الليل في جوف داره على يد مخدومه [هو السلطان محمد السابع ، تلقاه عند الدخول عليه وهو بالمصحف رافع يديه، فجدلته السيوف، فقضى عليه وعلى من وجد من خدامه وبنيه، وكلُّ ذلك كان بمرأى عين من أهله وبناته)) وقد رأى المقرئ في هذه النهاية آية من القصاص الالهي فكان (الجزاء له من جنس) عمله في شيخه ابن الخطيب في حين تفجع ابن الأحمر على مقتله وعدّه (آزفة أورثت القلوب شجناً طويلاً).(١٣)

أنماط القيم الجمالية:

١– **جمال الحبيبة:** لقد تغنّى الشعراء على مرَّ الزمان ، بجمال المحبوبة يعينهم على ذلك جمالها ودلالها، فكان ذلك رافداً لمواهبهم الشعرية، وقد كانت صفات المحبوبة الجسدية خير وسيلة للتعبير عن آهات الشاعر، وبيان حالته، وما يعانيه من جمالها وبُعدها، فتظل صورتها شاخصة أمامه ليصب بها كل شوقه، وحبه، ومعاناته، فهذا ابن زمرك يتحدث عن محبوبته، مبتدئاً بفعل الأمر (سلوا الحسن) ليشهد ما هو غير عاقل على جمالها الذي أفقده عقله، مبتدئاً بوصفها قائلاً :(١٤)

سلوا الحسنُ عنه إذ أسال عوارضاً ضواحكه حب الغمام وبرقها وريقته خمرُ فمن عُلَّ كاسها
وقامته غصن حمام مدائحي ووجنته روض سحابِ مدامعي أما لصريع اللحظ في الحي ناصر
أرى الحب يستهوي النفوس رشادها فمن قبل ما قـد خـــان قيساً قياسه تلقفها منه أغر أسيل
فهل لي إلى ماء النعيم سبيل تميل به الأهواء حيث يميل لها فوقه حتى الصباح هديل
عليه إذا جنَّ الظلام تسيلُ فينجده تِرب له وخليل فسيان فيه عالم وجهول
ومـا استقبح الصبر الجميل جميلُ

ويبقى جمالها يمده بأعذب الألحان، فيتغنى بحسنها، وجمالها، مظهراً قيم الجمال فيها قائلاً:(١٥)

مهاة تخيم بين الضلوع رعت باللواحظ حبَّ القُلُوب بردفٍ يهول الكثيب المهيل
وَظَبيٍ يفوّقُ ألحَاظَهُ إذا قُلت ظبياً تثنى قضيباً لقد سلب الظبي لحظاً وجيداً
فاطلع بدراً يروق العيون عجبت لخال على خده منادمه في ليالي الوصال
يغـار علـــى ثغره مـــن يـــراه فما للمشوق تحامت خيامه وعهدي بها قبلُ ترعى الثمامه
وقد أعار القضيب قوامه فترهب أسدُ العرين سهامه وإن قُلتُ غصناً أماط لثامه
وقد وهب الغصن ليناً وقامه وتهوي بُدُور التمام تمامه تفرع مسكاً ويحسب شامه
يميل به اللحظ قبل المدامه وثغـر الحبـــاب يُطيـل التثـامه

وعلى عادة الشعراء بذكر صفات المحبوبة، يذكر ابن زمرك صفات محبوبته مظهراً مواطن الجمال فيها من ردفٍ كثيب وقدٍّ جميل ، والحاظ ترهب الأسد الجبار بجمالها ، فهو كالظبي، وكالغصن جمع كلَّ صفات الجمال، فاكتمل كالبدر حسناً ومنظراً يزين كل ذلك خالاً على خده، فيزيده شوقاً وناراً؛ ليسعفه من يقول له في غفله إلاّ أنّ عفافه يمنعه من ذلك، ويظهر قيمة الجمال النفسيّ في البيتين الأخيرين عندما يظهر خوفه من الله تعالى الرقيب عليه، حتى وإن لم يراه أحد، فالله يراه فيمنعه خوفه من حبيبه، لتكتمل بذلك صورة الجمال، مبتدئاً بجمال الحبيبة، ومنتهياً بصورة أجمل، وهو الخوف والعفاف في السرِّ من الله تعالى :

وقال رقيبي في غفوة فلـــي مـن عفـــافي رقيـب عتيـد فقلت الرقيب أخاف انتقامه
يرجـى الاله ويخشـى القيامـــه

٢- **جمال الممدوح:** لصفات الممدوح عند ابن زمرك ثروة شعرية بما يملكه ممدوحه من صفات الكرم ، والشجاعة ، والبسالة ، والأخلاق الرفيعة ، وسماحة النفس التي كونت له معجماً شعرياً ثراً حوت كل صفات الحسن والكمال ، فهو كالبدر في جماله، كالغمام في كرمه ليعم فضله على الكون كله وهي صورة مبالغة لإظهار سعة كرمه فيقول : (١٦)

مولاي يا مغنى الجمال وسره في كل عين من جمالك قُرّةُ ولـك السماحـة والملاحـة كلهـا
والكون السُنُهُ بفضلك تنطق وبكل قلب للتجلي مشرقُ ولـك المحاسـن والجمـال المطلق

وفي صورة أخرى يظهر قيم جمال الممدوح قائلاً : (١٧)

وبدر الكمال وفخر المعالي شفيقاً رفيقاً مهيباً منيباً يوالى الجميل ويُولى الجزيلا
إذا قِيست أنملهُ بالغمام يُهاب ويُرجى كبرق الغمام يفيد يبيد بسيب وسيفٍ
مناقب زهرٍ كزهر النجوم تسيرُ بها الريح مهما سرت تحـوم الملـوك علـى فخرهـا
وبحر النوال إذا ما استنيلا رحيماً كريماً عطوفاً وصولا ويغنى النزيل ويرعى الدّخيلا
وجدنا الغمام حجاماً بخيلا يُهاب مُقيتاً ويُرجى مُتيلاً فيرضي الاله ويرضي الرسُولا
وما سامها الصبح يوماً ذُبولا وتحدُو والسراة بهن الحُمُولا وتبغـي النجـوم إليهـا وصـولا

لقد صب الشاعر كل كلمات الفخر والاعجاب في الممدوح ليظهر قيم الجمال لمحبوبه فنوره كنور الصباح يهدي الناس ، وهو كالليث في الشجاعة وغيرها من التشبيهات التي رسمت صورة متكاملة لجمال ذلك الممدوح كما كان للتقسيم في البيت الثالث والرابع أثرٌ موسيقيٌ عالٍ في القصيدة أيضاً ويظهر جمال الصورة أيضاً في البيت الخامس عندما يجعل كرمه أكثر من الغمام بل والغمام بخيل قياساً به يزيد كل ذلك مخافة الله وطاعة رسوله الكريم (صلى الله عليه وآله) فمناقبه لا تعد ولا تحصى وعطره كعطر الزهور دون ذبول.

٣- **جمال الوطن:** لا شك أن للوطن وللتربة الأولى مكان في نفوس الناس جميعاً ولاسيما الشعراء، لما يملكوا من موهبة شعرية للتغني بجمال ذلك الوطن فلسانهم ترجمان خاطرهم، فهذا ابن زمرك يتغنى بجمال وطنه، ويشتاق للعودة إليه قائلاً: (١٨)

أقمت بشاطئ البحر تبكي بمثله وبالتربة الحمراء ذكرى تجدها وتذكر من غرناطة حسن
ثغرها فكـم بت تشكو الظلم من يرد ظلمه حبيباً نأى أو شمل أنس تفرقا
إلى القلعة الحمراء تُذكى تشوقاً وما أذكرت إلا عذيباً وأبرقا فأصبحت عـن صبـوح
مُرفقـــا

ثم يتذكر جمال ذلك الوطن ومعالمه، والأيام الجميلة، والبركة التي حلت عليهم من الله تعالى بفضل توحيد أهله، فنشر الله السكينة والنور عليهم.

ألا تذكر الربع الذي بفنائه منازل حل الوحي في عرصاتها يزور بها الروح الأمين نجيبه
مطالـــع هـدى قد تـــألق نـورها معاهد نور الهدى منها تألقاً فبين توحيد الاله وحققا
ويخفق فيها بالجناح مصفقا فأصبح منها مُظلم الأفق مشرقـــاً

ليجد بعد ذلك مسوغاً لذلك الحب العظيم للوطن، راداً به ملامة من يلمه قائلاً : (١٩)

فدعن لهذا الحب فهو سجيتي فلو كنت تشكو لا شكوت بمثلها وما بين قلبي أو يُدلّه الهوى
وما هاج داء الحب بين ضلوعه وما زال أيام الشبيبة ذا الهوى ومن يلبس الأيام يبلى شبابه
وشرد عن جفني الخيال مدامع وكيف يزور الطيف مني مقلة فلا تعجبوا أن صعد الدمع
زفرتي فجفني بماء الدمع قد بات مغرقـــا طبعت على ايثارها قبل أن أُخلقا لبت كما بات
السقيم مُؤرقا سوى أن أرى الظي الغرير ويرمقا فما نافع فيه التمائم والرقى
يشيب مني بالتفرق مفرقا ويصبح ثوب الأنس منه مُهزقا تهيب منها بحرها المتدفقا
وانسانها بالدمع قد بات مغرقا فولد من ماء السماء محرقا وقلبي بنـار الوجد أصبح
محرقـــا

فتلك الكلمات العذبة ما هي إلا تعبير عن حبه الكبير لذلك الوطن، فلا ينفع له بعد ذلك تمائم أو رقى ، فقد فارق عينه النوم، وهو بعيد عن وطنه، لكثرة ما يدور في خاطره عنه وشوقه لجماله ويصور في البيت قبل الأخير بكاءه الطويل على وطنه بصورة جميلة حينما يجعل دمعه غزيراً جداً بحيث يولد السماء فتهطل به مجانساً جناساً جميلاً بين (مغرقا ومحرقا) في البيت الأخير.

اللغة والأسلوب : الأساليب الانشائية

١- **الاستفهام:** وهو من الأساليب التي يستعملها الشاعر للتأثير في المتلقي من خلال تحفيزه عن البدء باستفهام ليشركه معه ، وكأنه يسأل عن شيء يجهله ، مع أنه أعلم الناس به، فالاستفهام هو ((طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل)) (٢٠). والاستفهام من الأساليب التي لها وقع خاص في النص الأدبي لما تكشفه من دلالات أخرى مجازية داخل النص، وقد لجأ إليه ابن زمرك لرفد شعره قائلاً : (٢١)

رضيت بمـــا تقضي علـــي وتحكـم أهـــان فأقصى أم أعز فأكـــرم

فقد استعمل حرف الاستفهام (الهمزة)؛ لبيان رضاه عن حكم حبيبه. وقوله مستفهماً بالهمزة أيضاً(٢٢):

أروض شبابـــي كم جنينك يانـــعاً تبـــدي عـــذاري بالبنفســـج والآس

وفي مقطوعة أخرى يبدأها بأدوات استفهام عدة ليبرر بها قلق نفسه قائلاً:(٢٣)

متى أو عسى أو كيف يا أم مالك ويـــا عجبـــاً ممـــا سكنت فـــؤاده

تُحكلُ طرفي لمحة من جمالك ومـــا شافـــه إلا ازورار خيـــالك

فقد احتوى البيت عدة استفهامات، هي : (متى ، كيف ، من ، ما) وما هذه كلها إلا لبيان صورته النفسية المتحطمة أمام حبيبته.

وينتقل من جمال الحبيبة إلى بيان القيم الجمالية في الممدوح، ويمدح شجاعته. (٢٤)

أ مضاهياً فلق الصباح بعزمه أ محاسناً شمس النهار بوجهه

أ مكاثـــراً شهـب السمـــاء أسنـــةً من منكما يطوي الجهاد وينشر

من منكما بعد الغُرُوب النير من منكمـــا نصـــر الاله وينصـر

فقد كرر حرف الاستفهام الهمزة مبتدئاً بها شطر أبياته الأولى، وكذلك حرف الاستفهام (مَنْ) مع تكرار (من منكما) في بداية عجز الأبيات الثلاثة، وما هذا التكرار إلا للفخر بالممدوح وبمزاياه، فقد كرر قبل ذلك محاسنه مفتخراً به، لك طلعة، لك عزمة، لك راحة، لك سطوة، لينتهي كل ذلك بالنصر المؤكد له كيف لا وقد اجتمعت به كل خصال الشجاعة والكرم من خلال ما اشملت عليه تلك الأبيات.

٢- **النداء:** وهو من الأساليب الشعرية التي يلجأ إليها كثير من الشعراء، وهو " طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو لفظاً أو تقديراً " (٢٥) ويصاغ النداء تارةً بحرف النداء، وتارةً بغيره، لذا نال عناية علماء اللغة واهتمامهم ، وللنداء أدوات هي : (الهمزة ، ويا ، وأي ، وهيا ، وأيا ، آ ، أ ، وا) ولكل منها خاصية في التعبير وقد حرص ابن زمرك على أسلوب النداء للتعبير عن مشاعره وأفكاره، ومن أشعاره في النداء قوله : (٢٦)

يا من إذا نفحت نواسم حمده يا من إذا جليت محاسن ملكه يـا مـن إذا جليت محاسـن ملكـه
فالمسك يحسد طيبها والعنبر فالدهر يُعلى والمعالي تسطر فـي مرقب يصر البصائـر يبهر

فقد استعمل حرف النداء (يا) وهو لنداء القريب والبعيد، فضلاً عن التكرار الملحوظ في المقطوعة، لبيان القيم الجمالية الممدوحة، فقد كرر بداية كل شطر (يامن إذا)، في البيتين الثاني والثالث كرر الشطر الأول كله (يا من إذا جليت محاسن ملكه)، وكأنه بذلك أراد بيان كلِّ القيم السامية لممدوحه، من كرم ، وشجاعة، وطيبة أصل.

يا ظبي أنس وما للظبي طلعته يـا واعـدي وحياتي رهن موعـــده

أفديك منه بجهم الوجه خناس روض الرجـاء ذوى من لفحة اليأس

ويستعمل حرف النداء (يا) في قوله : (٢٧)

يـــا نجـم حُسنٍ ما للنجم من كَـلِم وبـــــدر تم مـــا للبـــــدر من بـاس

فقد استعمل حرف النداء (يا) مبتدئاً به بداية كل شطر، معبراً به عن حبه لحبيبته.

وقوله أيضاً : (٢٨)

أيا علم الأعلام والماجد الذي ويـــــا من له في مرتقى الفخر أسره

أنافت به فوق النجوم المراتب تعظمهـــا إقبـــالهـــــــــا والذوائـب

فقد استعمل حرف النداء (أيا) في الشطر الأول من البيت الأول، و (يا) في الشطر الأول من البيت الثاني، معبراً به عن شجاعته، وكرم ممدوحه. وقوله منادياً بحرف النداء (يا) أيضاً : (٢٩)

مولاي يا بدر السماحة والهدى فاسترســلت بالمــاء مِلءَ شؤونـــــها

غارت سحاب الجو من سحب الندا لمَّـــــا رأت بحر المواهــب مُزيـــــدا

فقد استعمل حرف النداء (يا) معبراً به عن كرم الممدوح فقد غارت سحب السماء من جوده وكرمه، فأرسلت هي أيضاً المطر؛ لتباهيه في كرمه، ولكن شتان ما بين الأمرين، فقد فاق كرمه كرم السحاب.

الصورة الشعرية:

الصورة الشعرية وسيلة تعبيرية لنقل التجربة الشعرية للشاعر، وأجمل ما في الصورة الشعرية التخييل الذي يرتبط بالوعي للإنسان، ويتحفز ذلك التخييل من خلال رسم الشاعر لصورة يريد التعبير بها من خلال شعره، سواء كانت غزلاً أم مدحاً أم رثاءً؛ لأنّ الشعراء كما وصفهم الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) " أمراء الكلام يصرفونه أنى شاءوا، فيقربون البعيد، ويبعدون القريب، ويحتج بهم، ولا يحتج عليهم، ويصورون الباطل في صورة الحق ، والحق في صورة الباطل " (٣٠). ولقد لجأ ابن زمرك للصورة، فرسم لنا صوراً جميلة من خلال التشبيه والاستعارة، ليبين قدرته الشعرية في خلق علاقات لغوية جديدة بين الكلمات.

١- الصورة التشبيهية:

وهي من أكثر الصور التي يستعملها الشعراء للتعبير عن مكنونات أنفسهم ولترجمة الفكرة التي تدور في خلدهم، متوسمين بها إيصال معانٍ في نفوسهم إلى المتلقي. وهي صورة يكونها الشاعر في مخيلته، ويقرنها بشيءٍ معروفٍ لدى المتلقي ليقرب بذلك المعنى الذي أراد من خلال أركان التشبيه المعروفة المشبه ، والمشبه به، وأداة التشبيه، وكلما كانت الصورة جديدة كانت أقرب إلى قلب المتلقي، وقد اعتمد ابن زمرك على التشبيه، معبراً به عن ضعف حالة جراء حبه لمحبوبته قائلاً:(٣١)

صيرت جسمي كالخيـــال لعلهـــا تدني إليـــه في المنـــــام خيالهـــــا

فقد اعتمد ابن زمرك على التشبيه، مستعملاً أداة التشبيه (الكاف) في قوله (كالخيال) راسماً لنفسه صورة جميلة من خلال التشبيه فقد أصبح كالخيال، لنحوله وضعفه عن خيالها، يزوره في المنام، فيسعده، ويتضح جمال الصورة من خلال ما اعتمده من الجناس بين الخيال الأول، وهو ضعفه، وبقايا جسمه، والخيال الثاني المقصود به طيف الحبيبة.

ويلجأ إلى التشبيه مرة أخرى، ليبين ضعف قلبه قائلاً : (٣٢)

وما عنى غير قلبي من شبيهه كم ليلة أطبقت جفن الظـــلام علـــى

كريشة في مهب الريح في قلق طيف الخيـــال ومـــا جفني بمُنطبـــق

فيعبر عن عدم استقراره، وضعفه عندما يشبه قلبه بالريشة في مهب الريح، وهي صورة تعبر بأدق معانيها عن عدم استقراره النفسيّ، معتمداً على أداة التشبيه الكاف، ليزيد الشطر الآتي في البيت الثاني الحيرة أكثر، متمثلاً في (كم) الخبرية للتعبير عن عدم نومه واستقراره، فكم من حبيب سعد بلقاء حبيبه في المنام إلاّ جفنه لم يطيق ليرى حبيبه.

ومن جمال الحبيبة كجمال كرم الممدوح، يرسم ابن زمرك صورة جديدة، معتمداً على البحر في قوله: (٣٣)

البحر أنت وإنما أمواجه الشمس أنت وإنمـــــا أنـــــوارهـــا

تحيي بزاخر جودها من تُغرق تهدي الضيـــــاء وحرها لا يحـــرق

لقد اعتمد ابن زمرك على الطبيعة، مسخراً أكرم ما في الطبيعة (البحر والشمس)، ليرسم بهما صورة دقيقة من خلال التشبيه، البليغ فممدوحه يفوق كرمه كرم البحر؛ لأنَّ أمواج البحر تعطي وتأخذ، أما ممدوحه؛ فيعطي من دون أخذ لا يؤذي فيعم كرمه كرم البحر وهذا ما يعزز قوله (أنت

البحر) وتمتد الصورة لتشمل ذلك العطاء عندما يشبهه بالشمس التي تهدي النور؛ لكنها لا تحرق بنورها من تمنحه الحياة، فكذلك هو يحيي بعطائه وكان للتكرار الذي رسمه الشاعر في البحر أنت وإنما، والشمس أنت وإنما قيمة جمالية رفدت الصورة الشعرية.

٢- الصورة الاستعارية:

الاستعارة نمط من التشبيه، أو أساسها التشبيه، ولكن أعمق منه، وهي "أكثر اختصاراً أو إيجازاً من التشبيه " (٣٤).

وللصورة الاستعارية عمق دلاليّ من خلال تجاوز مدلولات الصورة أو المعنى المعروف على معنى آخر بما يخلع الشاعر من صفات المحسوسات أحياناً على غير المحسوسات، متجاوزاً بها لغة الواقع، لذا عرفها الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) بأنَّها " تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه" (٣٥).

وللاستعارة القدرة على تحريك العقل والبحث والتفتيش عن المعنى المراد الذي طرحه الشاعر ولاسيما أن صور ابن زمرك لم تكن جامدة، بل كانت صوراً تنبض بالحياة قائلاً(٣٦):

كسوت النسيم ثياب الضنا وعلمت برق الغمام الخفوق

وتبكي السحاب به عهدنا يمر النسيم عليه عليلاً

وتهفو الغصون إليه سكارى وألبست شمس الأصيل النحولا

وعلمت ورق الحمام الهديلا فتضحك بالنور روضاً بليلا

فيطفي غليلا ويبري عليلا وتسحب للزهر فيه الذبولا

لقد رسم ابن زمرك صوراً متعددة معتمداً فيها على الاستعارة من خلال ما أضفاه على النسيم والشمس من صفات الإنسان، لتشاركه همه، وطول سهره، وضعفه في (كسوت النسيم ثياب الضنا) فالنسيم لا يكتسى بثياب، بل، وجعلها ثياب المرض فالنسيم كحالة مريض لفقد حبيبه وشاركتهما الشمس، فألبست النحول أيضاً، وهذه للإنسان استعارها ابن زمرك للطبيعة، ليرسم لنا بها صورة اعتمدت على المرض والسهر، معبراً عن حاله من خلال حالهما، ولم يقف عند حدود الشمس والنسيم، بل تعداهما عندما علم البرق الخفوق، وعلم الحمام الحزن.

لتبكي بعد ذلك السحاب على أياماً مضت، لتجلو عنها تلك الظلمة لتضحك بالنور تلك الروضة عند اللقاء. لقد نجح ابن زمرك في إظهار قيم جمال الطبيعة ليرسم بها صورة عاكساً بها حاله لما

يعانيه من ألم وحزن وضعف من خلال الاستعارات (ثياب الضنا ، ألبست الشمس النحولا ، تبكي السحاب ، تضحك الروض) ليصل بنا إلى آخر صورة، جاعلاً الغصون كالإنسان تسكر لتتناسى همها مثله تماماً. وتبقى الطبيعة تمده بقيمها العالية لينتقل بنا إلى لوحة شعرية أخرى قائلاً: (٣٧)

حتى رسول البرق خان أمانتي لكن وفي لي مُزنهُ من بعده وكـــذا الصبا تندى
على كبدي وقد وجهته أبكي فجاءك باسماً فبكى بغيث مثل دمعي ساجماً
تركت بقلبـــي للصبابـــة جاحمـــا

يتضح جمال الصورة عندما يجعل البرق كالرسول الأمين الذي يؤدي الأمانة لكنه للأسف يخذله على غير عادته عندما يخون أمانته التي حملها للحبيبة مستبشراً به خيراً لينقل حاله من البكاء والحزن عليه، عله يرق له، لكن ذلك الرسول لم يكن أميناً ليعود ويستدرك وإنْ خانه البرق إلا أن مزنة ما قد وفت، بعده فبكت بدمع سخي كدمعة الذي لا يتوقف.

فقد استعار صفات الانسان (الأمانة ، البكاء ، الابتسامة ، الدمع ، الوفاء) وأضفاها على الطبيعة راسماً بها صوراً استعارية عدة.

وتبقى الطبيعة بما تملكه من قيم جمالية، ترفد مخيلته بأجمل الصور ليرسم صورة تظهر قيم جود ممدوحه إلاّ أنَّه لا يخرج بها من الاعتماد على الطبيعة قائلاً:(٣٨)

تعلم منك الغيث شيمة جوده وشتان ما بين اليزيدين(٣٩) في الندى فمـــا جـــاد إلا
عابـسـاً متجهمـــاً فلولا ندى كفيك كان مُبخلا فجودك جود
الغصن بذوا خجلا ولا جـــدت إلا باسمـــاً مُتهـــللا

فقد رسم صورة استعارية معتمداً على (عبوس الجود) و(فرحة الجود) جوده، أي ممدوحه، مقارناً بينهما منذ البداية، فالغيث تعلم الجود منه فلولا كرم يده لكان الندى بخيلاً وهي صورة جميلة لكرم ممدوحه، يرتقي بجوده، ويزيد بكرمه من اشتهر في الكرم في البيت الثاني.

٣-**الموسيقى:** للموسيقى أثر عظيم في النفس ؛ لأنَّها الجرس الذي يبعث الطرب في النفوس لما لها من وقع موسيقى على الأذان ، فتشدد بذلك أزر المعنى ويتسلل صداها إلى قلوب السامعين.

وتتضافر الموسيقى الداخلية في شعر الشاعر ابن زمرك لتمنحه إيقاعاً موسيقياً عذباً، متمثلة بالتكرار، والجناس ، والطباق؛ لتعمل مع الصورة على إبراز جمالية البيت الشعري :

١- **التكرار:** وهو من الأساليب التي يلجأ إليها الشاعر للتأكيد على فكرة ما بداخله وهو من الأساليب البارزة في شعر الشعراء فبالتكرار يبلغ الشاعر ما يرومه ويتمكن من إيصال المعنى الذي أراد ولم يكن التكرار على مذهب واحد بل هناك تكرار الحرف ، أو الشطر، أو الكلمة ، ومن تكرار الحرف والكلمة معاً في شعر ابن زمرك قوله : (٤٠)

ورب نســـــيم سقيـــم ســـــــرى فســـرى عن الجســـــم في سقامــه

فقد كرر حرف السين (خمس) مرات فضلاً عن تكرار (سقيم) و(سرى) ومن ذلك الفن قوله أيضاً:(٤١)

عهدت مع الأفق عهداً كريماً وأعـــــدت جفونـــــي دُمُوعـــاً غمامه

وأعـــــدى سُهـــــادي عيـون النجوم فيرعى ذمامي وأرعى ذمامه

حقق التكرار الحاصل في البيتين جمالاً إيحائياً عالٍ من خلال ما تطرق إليه الشاعر، ممّا يعانيه، وقد ساعده التكرار الحاصل على ذلك فقد كرر (العهد) مرتين، وكذلك (الذمام)، فضلاً عن النغم الموسيقي الذي حققه تكرار حرف العين، فقد كرره (ثمان) مرات. ويسعفه التكرار، لإظهار قيم جمال ممدوحه، مكرراً كلمة (لك) بداية كل شطر، قائلاً: (٤٢)

لك طلعة قد أخجلت بدر الدجى لك راحة فضح الغمام سخاؤها لك عزمة نثر الصباح لواءها لك فكرة مشكاتها قُدُسية لك سطـــوة في راحـــة لك هيبـــة فلذاك سيما النقص فيه تظهر فلذ تجهم وجهها إذ تمطر فيها تباشير الصباح تُبشرُ من نُور ما يقدُ السراج الأزهرُ في رحمـــةٍ لك دمـــة لا تخفـر

يتضح جمال الصورة التي رسمها في البيت الثاني، فكرمه ككرم السحاب حين تهب الحياة بالمطر معلناً عن كرمه ، أما هو، فكرمه يعلمه من ناله ، وقد فضحته الغمام فعبس؛ لأنَّه لم يبلغ من الكرم مبلغ الممدوح.

وتبقى قيم جمال الممدوح تتقلب بين التكرار، فيقول مبتدئاً تكراره باستفهام:(٤٣)

فمن ذا يباري الريح في غلوائها ومن ذا يضاهـــي أو يظاهر مشرقاً
ومن ذا يجاري البحر مهما تدفقا ومـن ذا يـــــباهي أو يباهر مُونقا

فقد كرر، (من ذا) بداية الصدر والعجز أيضاً ظاهراً به، قيماً جمالية متنوعة فضلاً عن الجناس بين (يباري ويجاري) و (يظاهر ويباهر) ومن جمال الممدوح ينتقل لقيم جمال الحسية، قائلاً بالتكرار: (٤٤)

من شجوني رق الأصيل اعتلال من جفوني تهمى الغمـــام انتحايـــاً
وشكى بالسقام وجداً أصيلا من شجوني تبكي الحمـــام هديـــلا

فقد كرر (من شجوني) بداية الشطر الأول، وبداية العجز الأول من البيت الثاني، فضلاً عن تكراره حرف الاستفهام (من) بداية الصدر الأول والثاني، وبداية العجز الثاني، كذلك كما لا ننسى الجناس بين (الأصيل)، أي النسمه و(أصيلاً) أي موجود، وكذلك بين (جفوني) و(شجوني) والغمام والحمام، كلٌّ تلك الفنون تضافرت لبيان قيمة مجال قول الشاعر.

٢- الجناس : هو من الفنون البلاغية التي برع فيها الشاعر، والجناس هو أن تتشابه كلمتان في الشكل، وتختلفان في المعنى، وله أثر جميل في النفس لما يحققه من موسيقى بديعية في النص الشعري ؛ لأنَّه من الفنون الزخرفية ، وللجناس الأثر في تكوين النغم الموسيقي في الشعر، بصورة تطرب لها الأذان فتأخذ موقعها في القلب، وقد سُمّي الجناس والتجنيس عرفه ابن المعتز قائلاً: ((هو أن تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر أو كلام)) (٤٥) ولابن زمرك عدة جناسات منها قوله : (٤٦)

في هبوبي مع النسيم شفائي لا تظنـــوا النســـيم ألـــطف منـــي
عجباً للعليل يشفي العليلا من ثيـــــابي استعـــــار النحـــــولا

لقد جانس بين (العليل) و (العليلا) والأولى النسيم والثانية العليل، أي المريض، ويظهر ذلك النحول رقة وجمال نفسه، فهو أرق من النسيم، فقد استعار منه النسيم صفات العاشق.

وقوله : (٤٧)

أرى الحب يستهوي النفس رشادها فمن قـــبل ما قد خـــان قيساً قياسه
فسيان منه عالم وجهول ومـــا استقبح الصبر الجميل جميل

فقد جانس بين (الجميل) و(جميل) والأولى بمعنى الصبر الطويل، أما الثانية، فيقصد فيه (جميل بثينة) الشاعر العذري المعروف.

ثم ينتقل لبيان قيم الممدوح قائلاً : (٤٨)

يـــا جـــواداً بما حوتـــه يداه سـابقاً في الفخار سبـق الجواد

فقد جانس بين (سابقاً) و(سبق) لبيان كرم ممدوحه وجوده والأولى بمعنى السباق، أي الأول على كل من يفخر، والثاني سبق الجواد أي الجري والغور كأنما هو والفخر في سباق كالجواد الأصيل السابق، كما جانس جناس سلب بين وشح ورشح قوله : (٤٩)

وشـــح الله فخـــره بالمعـــالي رشـــــح الله بالجهـــــــاد

ويجانس أيضاً بين (الكأس) و(يأس) جناس سلب في قوله :

خليلي طارحني الحديث عن الكأس فليس علـــى من يطرد الهم بـأس

٣- الطباق : من الفنون البلاغية التي لجأ إليها ابن زمرك الطباق ، أو المطابقة، ويسمى أحياناً المقابلة ، وهو جمع الضدين في بيت شعري واحد. يلجأ إليه الشاعر ليضيف نغماً موسيقياً جميلاً للبيت كالمطابقة في قول ابن زمرك بين (وصلك) و (هجرك) و(تحي) و(تعدم) يقول : (٥٠)

على أن روحي في يديك بقاؤهـــا بوصلك تحي أو بهجـرك تعـــدم

وقوله أيضاً مطابقاً بين (نار وجنة) و(بعد وقرب) و(يشقى وينعم) يقول: (٥١)

وأنت إلـــى المشتاق نـــار وجنـــة

* * *

وما زلت أخفي الحب عن كل عاذل ببعدك يشفي أو بقربـــك ينـــعم(٥٢)

* * *

وتبدي دموع الصب ما هو يكتـــم

وكذلك المطابقة بين (تبدي ويكتم) ونلحظ من خلال هذين البيتين القيمة الجمالية العالية التي رسمها ابن زمرك للتعبير عن حاله جراء حبه لحبيبته، ومن جماليات الطباق عنده قوله(٥٣) :

وكل غني أو فقير فإنه سدلت على الأكوان سجساج منـــه
يمد يد المحتاج عند سؤالِكِ فطـــوعاً وكرهاً قد أدت لظـــلالك

فقد طابق بين (غني وفقير) و(طوعاً وكرهاً) لخدمة جمال الحبيبة التي يقف الكل أمامها سواسية عاجزين.

وفي ذلك تناص من القرآن الكريم في قوله تعالى: چ و ۈ ۈ ې ې ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ چ(٥٤).

يتضح بعد ذلك أن ابن زمرك قد برع في ذلك الفن لاقتداره الشعري على ذلك، فمن المعلوم أن لكل شاعر اقتدار في لون ما، ولمتطلبات عصره سيما أنه كان شاعر بلاط وأغلب قصائده في المديح وأغلب ما ذكرناه من قصائده الغزلية كانت مقدمات لقصائد المديح ليجذب إليه الأسماع فقد لجأ الشاعر قديماً للمقدمات الغزلية لجذب إليه الأسماع والانتباه حتى إذا حصل له ما أراد استدرك في مدحه.

الخاتمة:

وبعد تلك الرحلة في شعر ابن زمرك وصلنا إلى عدد من النتائج، منها:

١- أهمية الجمال لما له من وقع في النفوس، ولتداول جميع الكتب والمصادر أخباره.

٢- حياة ابن زمرك المأساوية والتي عزاها المقرى إلى العقاب الالهي.

٣- شهد جمال الحبيبة مساحة من ديوانه، فقد تغنى ابن زمرك بجمالها المادي والمعنوي.

٤- إبراز القيم الجمالية النفسية للممدوح من كرم، وشجاعة وطيب أصل، وكثيراً ما شبهه بالغيم والبحر، بل كثيراً ما فاق سخاؤه الطبيعة.

٥- إبراز القيم الجمالية للوطن وللطبيعة الأندلسية التي أيقظت مواهبهم الشعرية.

٦- وفي الأساليب أكثر من استخدام الاستفهام لما له من عدة دلالات يعنيها الشاعر غير الحقيقة، وكذلك اعتمد على النداء.

٧- وقد كان للصورة التشبيهية والاستعارية حضور بارز في ديوان ابن زمرك عبر بهما عن أغراض شعره لما لهما من دلالات في نفس المتلقي، معتمداً في أغلبها على الطبيعة.

٨- كما كان للموسيقى الداخلية المتمثلة في التكرار والجناس والطباق أثراً نفسياً بليغاً من خلال طرب الأذن لتلك الفنون التي جاء في مقدمتها التكرار بصورة واسعة، كما لا يخفى دور الجناس والتلاعب في المعنى من الأثر، كذلك ليكمل كل ذلك الطباق؛ لتتضح موهبته الشعرية بكلَّ ما يملك.

الهوامش:

(١) لسان العرب ، ابن منظور، دار صادر، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ٢١ : ٢٢٥.

(٢) م. ن : ٢٢٥.

(٣) سورة التوبة / آية : ٣٦.

(٤) معجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب ، مجدي وهبة ، وكامل والمهندس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٩ : ١٦٧.

(٥) أسس الفلسفة ، توفيق الطويل ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٣ : ٣٠٥.

(٦) أساس البلاغة ، العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مركز تحقيق التراث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٥ : ١٣٤.

(٧) لسان العرب ، ٣ : ٢٠٢.

(٨) م. ن : ٣ : ٢٠٢.

(٩) سورة النحل / الآية : ٦.

(١٠) كشاف اصطلاح الفنون ، التهانوي، تحقيق لطفي عبدالبديع ، مراجعة حسين الخولي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢: ٣٤٨.

(١١) أسس الفلسفة ، د. توفيق الطويل: ٤٨٥.

(١٢) ينظر م.ن : ٤٨٤.

(١٣) ينظر مقدمة الديوان.

(١٤) الديوان : ٣٤١ – ٣٤٢.

(١٥) الديوان : ٢٨٧.

(١٦) الديوان : ٢٦٢.

(١٧) الديوان : ٥٩.

(١٨) الديوان : ٣٢٧.

(١٩) م.ن : ٣٢٧.

(٢٠) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، أحمد مطلوب ، المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٣م ، ١ : ٣٢٧.

(٢١) الديوان : ٤٩٢.

(٢٢) الديوان : ٢٠٩.

(٢٣) م. ن : ٢١٣.

(٢٤) م. ن : ٤٤.

(٢٥) شرح التلخيص ، كمال الدين بن محمد البابرتي (ت ٧٨٦هـ) ، تحقيق محمد مصطفى رمضان صوفية، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ١٣٩٢هـ: ٣٦٧

(٢٦) الديوان : ٤٤.

(٢٧) الديوان : ٦٣.

(٢٨) م. ن : ٦٦.

(٢٩) م. ن : ٧٢.

(٣٠) منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، أبو الحسن حازم القرطاجني (ت ٦٨٤هـ)، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجه ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٢-١٤٣.

(٣١) الديوان : ٦٩.

(٣٢) الديوان : ٣٤٧.

(٣٣) م. ن : ٢٦٢.

(٣٤) الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي ، د. جابر أحمد عصفور، دار الثقافة، القاهرة ، ١٩٧٤م : ٢٧٩.

(٣٥) البيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الرياض الحديثة ، دار الجبل ، بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.ت) : ١٠٣.

(٣٦) الديوان : ٥٨.

(٣٧) الديوان : ١٨٢.

(٣٨) الديوان : ٥٤.

(٣٩) هذا البيت مقتبس من البيت:

لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم واليزيد بن حاتم

(٤٠) الديوان : ٢٨٦.

(٤١) م. ن : ٢٨٧.

(٤٢) الديوان : ٤٤.

(٤٣) الديوان : ٣٢٦.

(٤٤) م. ن : ٣٥٢.

(٤٥) البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ (ت ٥٤٨هـ) ، تحقيق د. أحمد بدوي د. حامد عبدالحميد ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٠م : ٢٥.

(٤٦) الديوان : ٣٥٢.

(٤٧) م. ن : ٣٤٢.

(٤٨) الديوان : ١٠٩.

(٤٩) م. ن : ١٠٩.

(٥٠) الديوان : ٤٩٢.

(٥١) م. ن : ٤٩٢.

(٥٢) م.ن . ٤٩٢

(٥٣) م.ن. ٢١٣

(٥٤) سورة فصلت / الآية : ١١.

المصادر والمراجع :

١- أساس البلاغة ، العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مركز تحقيق التراث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٥.

٢- أسس الفلسفة ، توفيق الطويل ، مكتبة النهضة المصرية ، ط.٣

٣- البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق د. أحمد بدوي د. حامد عبدالحميد ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٠م.

٤- البيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الرياض الحديثة ، دار الجبل ، بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.ت).

٥- ديوان ابن زمرك الأندلسي ، محمد بن يوسف الصريحي، بالاعتماد على مخطوط فريد عنوانه " البقية والمدرك من شعر ابن زمرك ، جمعة يوسف الثالث، حققه وقدم له ووضع فهارسه د. محمد توفيق النيفر، دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ١٩٩٧.

٦- شرح التلخيص، كمال الدين بن محمد البابرتي (ت ٧٨٦هـ) ، تحقيق محمد مصطفى رمضان صوفية ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع ، طرابلس، ١٣٩٢هـ.

٧- الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، د. جابر أحمد عصفور، دار الثقافة، القاهرة ، ١٩٧٤م.

٨- لسان العرب ، ابن منظور، دار صادر، بيروت ، ٢٠٠٠.

٩- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، أحمد مطلوب ، المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٣م.

١٠- معجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب، مجدي وهبة ، وكامل المهندس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٩.

١١- منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، أبو الحسن حازم القرطاجني (ت ٦٨٤هـ)، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجه ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ط٢.

Poetic values in the poetry Zmrk
Technical study

M. Dr. Afrah Ali Osman
University of Baghdad / College of Languages

Abstract:

God has printed exalted the human soul to love beauty, praising him wherever he found it a humanitarian instinct when all human beings, Vttrb ear to hear all the beautiful also adores heart all beautiful and out of this was our research titled ((aesthetic values in the hair ibn zamrak)) technical study, This has required the division of research on two topics, their progress in preparation divided on two paragraphs, was one of them said in a statement the concept of value and beauty, while the other; was simple lighting for the life ibn zamrak since they must know the lines about his life before starting to read his poetry, the first section; was in a statement aesthetic values in his office divided on the first three points in the beauty of the beloved, and the second in the beauty of acclaimed or the same acclaimed, and the third in the beauty of the homeland, and came second part, the technical study divided on three points also, was the first in the study of some of the hair styles, including the question, and the appeal, and the second in the poetic image, Frdhana Alastarah simulations and some poems in the picture, and the last was in the inner musical study of his hair, divided by the repetition, alliteration, and counterpoint, followed by all of this conclusion included the most important results, then a list of sources and references.